

## صراع الدور وعلاقته بالضغط لدى المرأة العاملة - دراسة تطبيقية

بالقطاع الإستشفائي ابن سينا بدائرة فرندة - ولاية تيارت -

Conflicts de rôle et stress professionnel chez les femmes travaillant à l'hôpital  
secteur de la sante , Frenda la province de Tiaret .

د. سمير بن موسى، جامعة تيارت - الجزائر

### Le résumé:

L'objectif de cette recherche est d'étudier rôle et les contraintes psychiques chez les femmes qui travaillent à l'hôpital de Frenda la province de Tiaret,

Et pour répondre aux questions

De cette étude, le chercheur

a utilisé l'approche descriptive

Cette étude consistait en 60 réponses. est abc la conclusion suivante:

- Il existe une corrélation positive statistiquement significative entre le conflit du rôle et le stress chez les femmes qui travaillent à l'hôpital Faranda la province de Tiaret.

**Mots clés :** conflit de rôles - Stress psychique - femme Travaillant - famille - fil de La sante .

### ملخص

تكتسي أهمية هذه الدراسة في معرفة طبيعة

العلاقة بين صراع الدور والضغط النفسي

لدى المرأة العاملة بمستشفى دائرة فرندة

ولاية تيارت بحيث تكونت عينة الدراسة

من (60) عاملة، ومن أهم النتائج التي

توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية

دالة إحصائية بين صراع الدور والضغط

النفسي لدى المرأة العاملة بمستشفى ابن سينا بـ

مدينة فرندة ولاية تيارت.

**الكلمات المفتاحية:** صراع الدور، الضغط

النفسي، المرأة العاملة، الأسرة، القطاع الصحي.

## مقدمة:

يُعتبر عمل المرأة ضرورة إجتماعية واقتصادية في عصر يتسم بالتقدم العلمي والتقني المتسارع حيث يُقدم العمل لها ولأسرتها مزايا مادية، ويُعزز شخصيتها وتقنها بنفسها ويحقق وجودها، ويُعتبر العمل وظيفة وهدف أساسه العلاقات الجيدة والجديدة مع زملاء العمل، وهو ما يُسند وجودها ويحقق ذاتها، وأن بقلها قيد العمل المنزلي يُثبط قدراتها وإمكاناتها، ولا يستطيع المجتمع استثمار طاقاتها وقدراتها، حيث أن للمجتمع إتجاهات وقيم متناقضة حول عمل المرأة في ميادين الإنتاج المُتعددة وتبؤ بعض المواقف والإتجاهات السلبية نحو عمل المرأة مُرتبطة بفكرة أن مكان وتواجد المرأة في بيتها كزوجة ومربية لأطفالها فقط حتى وأن بعض النساء يحملن إتجاهات متناقضة حول أهمية العمل خارج المنزل وهدفه حيث يختلفن في مواجهة الضغوط النفسية والإجتماعية سواءً في المنزل أو خارجه وتلعب هذه الضغوط دوراً سلبيًا في الصحة النفسية للمرأة العاملة، إن تعدد أدوار المولِّق الأسرة والمجتمع قد يسبب لها الكثير من الضغوط والقلق خصوصاً عندما تزداد أعباء العمل عليها وتتعدد المسؤوليات والأدوار في وقت واحد، وذلك ناتج عن بُنيتهن العضوية والفيزيولوجية وطبيعتها النفسية بحكم أنوثتها فهي أكثر عرضة للضغوط النفسية مقارنة بالرجل، بالإضافة لدورها الإجتماعي كزوجة وأم ومربية ودورها الإنتاجي كموظفة، وعليه تُكون المرأة صورة سلبية لذاتها وإدراكها لوظيفتها الطبيعية، وواقعها الحالي يُحدث تباين لما لديها من تمثلات لذاتها ومجتمعها المثالي الذي يختلف عن تمثلات ذاتها ومجتمعها الواقعي وهذا من شأنه أن يُعزز الصراع النفسي الذي يظهر من خلال تأثير الظروف الضاغطة للعديد من الدراسات بينت أن عمل المرأة يجعلها أكثر فهمًا لعلاقتها بزوجها وأكثر إهتمامًا برعاية أبنائها، وأن تعدد الأدوار من شأنه أن يقوي شخصيتها تُمنّي ذاتها ويجعلها قادرة على مواجهة المواقف الإجتماعية الجديدة المُتغيرة والمعقدة في حين أن دراسات أخرى أثبتت العكس حيث أظهرت جهودها وتصلبها وعدم توافقها وتأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على واقع صراع الدور وعلاقته بالضغط النفسي لدى المرأة العاملة ولبحث طبيعة هذه العلاقة و معرفة العوامل المُساهمة في إحداث تغيرات مُرتبطة بقدرتها على أداء دورها بفعالية في ظل هذه الظروف التي تعيشها.

## 1 - إشكالية الدراسة:

تُعتبر المرأة نصف المجتمع، هي البنت والأخت والزوجة والزميلة في الدراسة والعمل، هي إحدى ركائز المجتمع مُنتجا كان أو مُستهلكاً وهي أحد المقاييس الهامة التي تُعبر عن تطور هذا المجتمع و إنفتاحه على العالم، دورها فيه هام وهائل الدور الذي يزداد خطورة و تعقداً بتعقد الحياة المعاصرة. لكن أغلبية الدراسات لم تفهم حقيقتها بل أكثر من ذلك بعضها حاول إنكار دورها والتقليل من شأنه ولازال الإهتمام بها بسيطاً في الدول النامية. وتُساند معظم الدراسات هذه النتيجة حيث إرتفعت نسبة النساء في مزاوله النشاطات المهنية وحضورها في مختلف الوظائف في عام 2004 من إجمال القوى العاملة في

الدول العربية بنسبة 31.1 مقارنة بالدول الغربية كما لا يزال التقسيم التقليدي في العمل حيث نجد المرأة تشتغل بقطاعات معينة مثل الصحة والتعليم.

أدى خروج المرأة للعمل إلى تغيير المفاهيم و المناهج وغيّر ذهنيات المجتمع ونسقه القيمي، حيث أصبحت قادرة على القيام بمهام تُعادل مهام الرجل، وساهمت بشكل كبير في تطور الدول وإن كانت الحاجة الاقتصادية وراء إتحاقها بالعمل، إلا أنّها فرضت وجودها وذاتها في مختلف المجالات والمؤسسات ولكن هذا الواقع أصبح تحدياً بالنسبة إليها بحكم المواقف الضاغطة، والمتمثلة في توافيقها بين العمل و الأسرة في إطار نسق ثقافي تنظيمي تكاملي فالمرأة العاملة تقوم بأدوار مهنية إلى جانب كها ربة بيت وأم وزوجة وعاملة ومع أنّ تعدد الأدوار يُحقّق لها إحساساً أكبر بالرضا إلا أنّها قد يجعلها أكثر عرضة للمعاناة من صراع الدور وأعباء مهامه، فهي إضافة إلى دورها التقليدي والمتمثل في دور المُنجبة والمربية والراعية لشؤون بيتها، أصبحت تقوم بأدوار خارج وقد تمكنت بعضهن من مواجهة تحديات أعباء الدور ممّا سمح لهنّ بإثبات الذات وتعزيز الثقة بالنفس، إلا أنّ أغلبهن لم يستطعن التوفيق والتوافق بين الأدوار المهنية والأسرية حيث إنعكس عدم التوافق إلى صراع الدور إنطلاقاً من مبدأ أن المرأة أقل تحرراً من الرجل وبالتالي فمجال الحرية التي تتحرك ضمنه أقل من الرجل فقيام المرأة بالدورين يجعلها تعيش تضارب بحيث أنّها إذا قصّرت بعض الشيء بالإهتمام بعملها لإتغالها بواجباتها كربة بيت فإنّها مُهدّدة بفقدان عملها وإذا حاولت الإحتفاظ بعملها ولم تستطع الإهتمام بزوجها وأطفالها فهي مُهدّدة بفقدان إمتيازاتهن كمّام وكزوجة وهذا ما يُولّد لديها ضغط نفسي لكثرة مسؤولياتها وتعدّد أدوارها. فقد أشارت الدراسات التي أجريت على 30 امرأة من سيدات الأعمال في الإمارات إلى أنّ 41% من النساء العاملات والتي تتراوح أعمارهن بين 30 - 47 سنة يعالجن من الإكتئاب، و6 منهن يعالجن لدى أطباء نفسانيين و38 يفكرن في الإستقالة والمكوث بالبيت، و15 منهن يرغبن لتغيير وظائفهن (الخالدي، 2008، ص 218). وبناءً على تم ذكره، ولإحاطة بالموضوع قام الباحث بطرح التساؤلات التالية:

- هل طبيعة عمل المرأة تتضارب مع أدوارها؟
- ما هي المشكلات النفسية والإجتماعية والمهنية التي تعترض المرأة العاملة؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى المرأة العاملة بمستشفى ابن سينا دائرة فرنده - ولاية تيارت؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة باختلاف الحالة الإجتماعية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة باختلاف الرتبة الوظيفية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة باختلاف عدد الأولاد؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الضغط النفسي لدى المرأة العاملة باختلاف الحالة الإجتماعية؟

- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الضغط النفسي لدى المرأة العاملة باختلاف الرتبة الوظيفية؟

## 2- فرضيات الدراسة:

**الفرضية العامة الأولى:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين صراع الدور والضغط النفسي لدى المرأة العاملة في مستشفى ابن سينا بفرندة - ولاية تيارت.

**الفرضية العامة الثانية:** توجد فروق دالة إحصائياً بين صراع الدور والضغط النفسي لدى المرأة العاملة في مستشفى فرندة - ولاية تيارت حسب المتغيرات الشخصية.

## الفرضيات الفرعية:

1- توجد فروق في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف الحالة الاجتماعية.

2- توجد فروق في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف الرتبة الوظيفية .

3- توجد فروق في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف عدد الأولاد.

4- توجد فروق في الضغط النفسي لدى المرأة العاملة باختلاف الحالة الاجتماعية.

5- توجد فروق في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف الرتبة الوظيفية.

## 3- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

**3-1- صراع الدور:** هو تلك التصورات والتوقعات المتعارضة التي تنتظر من المرأة العاملة إتجاه أدائها

لأدوارها كإمرأة وعاملة وربت بيت نتيجة لتعدد أدوارها مع الشعور بعدم قدرتها على تحقيق التوافق بين هذه المطالب ، أو إستجابة لمختلف التوقعات في وقت واحد وهذا ما يبيّن أنه الإستبيان الطُبّق في دراستنا

**3-2- الضغط النفسي:** هو سياق تفاعلي عام و مُشكل من مجموعة من العوامل المُتداخلة كالمثيرات الناجمة عن متطلبات الأدوار ومدى إستجابة المرأة العاملة لها، وسنحاول التعرف على الضغط من خلال الأعراض المُصاحبة من إجهاد وقلق لدى المرأة العاملة، والإستبيان الطُبّق في دراستنا يقيس مفهوم الضغط لدى المرأة العاملة في مستشفى ابن سينا بفرندة ولاية تيارت .

**3-3- صراع الدور عند المرأة العاملة:** يستخدم مصطلح الصراع في علم النفس العام للإشارة إلى

الموقف الذي تكون فيه قيمتين متناقضتين، أحدهما إيجابي والآخر سلبي، والمرأة العاملة تعيش في صراع دائم حول كيفية توافقها بين العمل المنزلي والعمل المهني، فنتيجة لقلّة دور الحضانة وإختلاف أوقات

المدرسة تضطر الأم لمتابعة أطفالها بين التردد على البيت والمدرسة، وتعيش الصراع بين الإستجابة لدافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة في صف الموظفين وبين نداء الأمومة وحسب

الباحثة رغداء علي نعيمة فإن صراع الأدوار يكون أكبر بصفة عامة عند العاملات بنظام اليوم الكامل عكس العاملات بنظام نصف الدوام اليومي .

وحسب سامية حسن الساعاتي، فإن المرأة العاملة تُعاني من صراع الأدوار بسبب تعدد أدوارها فنجدها عاجزة عن إختيار دور واحد مما يؤدي إلى سوء تكيفها، فتغير وتعدد أدوار المرأة يتطلب فهماً وتقديراً من

الرجل، فالرجل الشرقي مازال يجد صعوبة في تقبل الأدوار الجديدة، والتعاريف لدور المرأة تشكل تهديداً لأننا الرجل وذلك راجع لأنماط الدور التي بقيت قروناً طوال مبنية على قوة الذكر القانونية والاجتماعية والاقتصادية، ولما أصبحت المرأة تُمارس قوة أكبر من تلك التي كانت لها من قبل أصبح الكثير من النساء والرجال يجدون مشقة في تقبل الأدوار الجديدة لذا أصبحت المرأة تُعاني من الصراع الذي إنعكس على علاقتها مع زوجها حتى أنه لمتد آثار هذا الصراع إلى الأطفال باعتبارهم يُمثلون محوراً هاماً في حياتها باعتبارها الأم . وبالنسبة للمرأة الجزائرية فإن إتصالها بميدان العمل وواجباتها وضغط الأعمال المنزلية ومسؤولية تربية الأطفال ومراقبتهم، حيث أن المرأة مقارنة بالرجل تعيش الصراع الثقافي بحدة بفعل لتقال الجزائر من نمط الحياة التقليدي إلى نمط الحياة العصري، ويظهر صراع القيم بشدة من خلال صراع الأدوار فهي مطالبة إجتماعياً بأن تقوم بعدة أدوار مختلفة وأحياناً متناقضة فالمكانة الشرعية للمرأة على الأقل بالنسبة للتصورات والنماذج العائلية ترجع إلى النمط التقليدي، فهي تعيش وسط نمطين ثقافيين متناقضين يُمثل مصدرًا لضغط دائم نجدها موظفة وأم وربة بيت في نفس الوقت و بهذا يُمكنا أن نفهم الحالة التي قد تعيشها موظفة عندما تدخل بيتها وتجد أبوابها العادية المرتبطة بمكانتها كامرأة تنتظرها (عزة ، 2000 ، ص. 103) .

### 3-5- دوافع خروج المرأة للعمل:

أ-الدافع الإقتصادي: تتمثل في الحاجة الضرورية والأساسية لتغطية الحاجات المادية للأسرة، ذلك لعدم قدرة الزوج على تغطية كافية و شاملة لحاجيات الأسرة المتزايدة باستمرار بحكم الزيادة في تعداد أفرادها وغلاء المعيشة هذا ما دفع المرأة للعمل لدعم زوجها وسد الإحتياجات والمُتطلبات الأساسية للأسرة .

ب-دوافع شخصية (تحقيق الذات) ترى الكثير من النساء أن الخروج إلى العمل يُمكّنها من تحقيق ذاتها وبالتالي يُمسّهم في تغيير الوضع التقليدي الذي يضعها فيه المجتمع، كما أن الإرتباطات الإجتماعية في مكان العمل إضافة للدعم الإجتماعي جعل معظم النساء يفضلن الإشتراك في المجتمع فهذا الدافع يَرضن رغبة المرأة في خروجها من البيت باتجاه ميدان العمل قصد التغيير من واقعها، كونها ربة بيت وأم لأطفال فهي أكثر الطرفين مسؤولية في تقديم الرعاية والتوجيه لهم والذي يزيد من تعميق هذا الدافع هو شخصية المرأة بحد ذاتها بحيث أنها تقرر عملها وتعتبره مساهمة إيجابية نحو أسرتها والمجتمع ككل فهي حسب شهادات بعض النساء يعتبرن العمل الخارجي المأجور وسيلة لتنظيم حياتهن وذلك من خلال إحترامهن لمسؤولياتهن في مناصب عملهن و في بيوتهن.

ج-دوافع ثقافية: إن عامل إتصال المرأة بزميلاتها في العمل يجعلهن في إحتكاك دائم و مستمر وهو ما ساهم في تبادل الأفكار والثقافات والخبرات مما أُنّى لإكتساب مهارات جديدة ساعدتهن على مواجهة مصاعب الحياة .

د- دوافع إجتماعية: تتمثل على النحو الآتي :

أ- لقد أحدث دخول المعدات الكهرو منزلية إلى البيوت فراغاً كبيراً لدى المرأة الماكثة بالبيت مما حُصها ودفع بها للخروج إلى العمل، فجميع الأدوات الكهرو منزلية المنتشرة في مجتمعنا ساعدت المرأة في إنجاز معظم واجباتها المنزلية في أقصر وقت ممكن، مما جعلها تعيش حالات نفسية ولدت فيها شعور الرغبة بالمشاركة في العمل المأجور للإستفادة من قدراتها بدلاً من تضييع الوقت في البيت

ب- تعرض المرأة للطلاق أو وفاة الزوج يدفعها إلى الخروج للبحث عن العمل قصد التكيف مع ظروفها الإجتماعية والإقتصادية لإحداث إستقرار مادي ورفاهية لأبنائها التي يوفرها لها العمل ( عبد المعطي، 2004، ص. 71). حيث أشارت دراسة إبراهيم الجوبر (1995) بعنوان عمل المرأة في المنزل وخارجه في المملكة العربية السعودية، والتي طبقت على عينة عشوائية بلغت (80) امرأة عاملة من المتزوجات والغير متزوجات، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها: أن أكبر دافع لخروج المرأة الى العمل هي بلوغ طموحها من خلال إستثمار مؤهلاتها الدراسية ورغبتها في تأكيد ذاتها بنسبة 50% و 20 عاملة أكدت أن العمل حقق لهن أمالهن، إلا أن نصف أفراد العينة من العاملات يرغبن بترك الأطفال تحت رعاية الأسرة، كما ذكرن أن العمل يُمثل مجهوداً مُدوّجاً بنسبة قدرها 27%، ونحو 40 من العاملات المتزوجات إضطررن لترك أطفالهن برعاية الخادمت (الكحوت، 2011، ص. 94)

### 3-6- إنعكاسات خروج المرأة للعمل على الأسرة:

أ- إنعكاسات خروج المرأة للعمل على الأطفال: إن إشتغال المرأة أُنِي إلى إشتغالها عن بيتها وأطفالها وباعتبار المرأة هي الزوجة والأم وربة البيت، فهي مسؤولة عن إعداد جيل المستقبل، أي أذُنّها مسؤولة عن أسرتها وعملها في نفس الوقت. ولهذا فإن عملية التوفيق ما بين المهنتين تخلق عندها أوضاع جديدة وتجعل منها إنساناً يُماني من تغييرات على الصعيد الإجتماعي ويتمثل ذلك التغيير على مستوى الأسرة في دورها كأم عندما تضطر لترك طفلها لتقوم بعملها خارج المنزل. وتعتبر جميع الدراسات النفسية الإجتماعية، الأم أول مُعلم للعلاقات الإنسانية وأول وسيط بين الطفل وعالمه الخارجي، فإن أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته بنفسه، وإن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالإغتراب كما أن الأم أول مصدر للأمن عند الطفل لأنه لا يفهم شيئاً مُم يُور حوله بما يُمثير خوفه وقلقه، وعطف الأم كفيل بالتخفيف من هذا القلق، ويتوقف نجاح الأم في تطبيع الطفل على مهاراتها من خلال تعديل سلوكه دون أن تشعره أنه فقد حبها. ومما يؤثر سلباً على شخصية الطفل هو غياب الأم وانفصالها المُتكرر أو الطويل عنه خاصة خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته، ذلك أن الطفل عاجز عن إدراك معنى الزمن وعاجز عن أن يدرك الأثياء التي تغيب عن نظره لإختزاله الموجود، فغياب الأم يُمشعره بهجرانها له وأنه في ضياع. والجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها، وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلاً على الأمومة الصالحة لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الإلتحاق بالعمل وتشعر أن أطفالها عائق عن تحقيق ذلك فإن

علاقتها بهم قد تتأثر سلبيًا بشكل كبير، ولهذا فإن المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة وأطفالها تعتمد أساسًا على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى تجاوبها مع عملها. وقد أكدت دراسة هوفمان (1992) إلى إلقاء الضوء على أثر عمل الأم بتوافقها النفسي والاجتماعي مع أبنائها حيث تكونت عينة الدراسة من 120 أم عاملة باستخدام مقياس بيل للتوافق، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج، من أهمها: الحالة النفسية للأم العاملة بين الرضا والشعور بالذنب اتجاه أبنائها بحيث تؤثر في طريقة تعاملها مع الأبناء وبالتالي تؤثر في طبيعة العلاقة مع هذا الابن حيث أن غياب الأم العاملة عن المنزل لفترات طويلة يجعلها أقل إشرافًا وإمامًا للأبناء من خلال المتابعة الدراسية، وتلبية إحتياجاتهم الاقتصادية، وغياب الأم المتكرر يتولد لدى ابنائها حرمان عاطفي وهذا ما يضعف تحصيلهم الدراسي (الكحوت، 2011، ص. 91).

**ب - إنعكاسات خروج المرأة للعمل على الزوج:** إلى أعداد المتزايدة من النساء العاملات، والتي تُعبّر عن حُزْنًا عن تحرر المرأة الذي أنتشر على نطاق واسع. هذا التحرر في الحقيقة قد ألقى على عاتق المرأة أدوارًا إضافية، ولا يقصد من ذلك أن الدور القديم للزوجة والأم قد إنتهى إلى الزوال بل في الواقع أن الزوجة الأم أصبحت رُغمة في العصر الحاضر بفعل الضغوط الاجتماعية على القيام بأدوار إضافية وقد تتجّه بعض النساء إلى مقاومة هذه الضغوط والإنصراف إلى حياتها الأسرية وحدها. وقد يعتبرها البعض الآخر حافزًا على التخلص من العبودية بالمفهوم التقليدي أو التخلي عن أدوار الزواج والأمومة والإقبال كلية على المهنة. وأن مجرد خروج المرأة للعمل يولد فراغًا داخل البيت وهذا بدوره له إنعكاسات على إستقرار الأسرة ويحدث تغيير في العلاقة الزوجية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة العاملة، كما قد يكون دخل المرأة العاملة هو أحد الأسباب الرئيسية للخلاف بين الزوجين وذلك بسبب رفض الزوجة المشاركة في نفقات الأسرة ومساعدة الزوج في تحمل أعباءها. فالوضع الإقتصادي هو الآخر عامل مهم في نشوب الخلافات الزوجية فالمرأة العاملة قد يطالبها زوجها بالمساهمة بدخلها كله أو يستولي عليه بالقوة مما يؤدي إلى الصراع وأكدت الدراسات أن نوعية العلاقات بين الزوجين تتأثر بشكل كبيرًا عند خروج الزوجة للعمل، فإذا كانت العلاقات إيجابية قائمة على أساس تفهم الزوج لطبيعة الظروف المحيطة بزوجه العاملة، وما ينتج عن هذا العمل من مسؤوليات تؤثر على نفسياتها وعلى طاقتها البدنية فإن عمل المرأة في هذه الحالة يكون أساسًا لتكافؤ الزوجين وتفاهما (الداهري، 2008، ص. 103).

### 3-7 - إنعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية والجسمية:

#### 1- إنعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية :

**أ - من الناحية الإيجابية:** إن عمل المرأة الخارجي ساعدها للقيام بدور فعال من خلال المساهمة في تحقيق طموحاتها الشخصية و في بناء المجتمع ، بحيث أن العمل الخارجي ساعدها من الناحية السيكولوجية على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل

فتقوم بتعويضه عن طريق العمل الإيجابي، ثم إن المرأة ومن خلال عملها تُريد أن تُثبت كفاءتها وفعاليتها بدلاً من دورها الهامشي في المنزل . فالعمل يمنحها القوة و الثقة بالنفس ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها خاصة إذا ما غاب عنها زوجها في حالات الوفاة أو الانفصال، كما يمنحها الشعور بالقيمة و المكانة الإجتماعية، بالإضافة إلى القدرة على الإنتاج .

ب - من الناحية السلبية: فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الإضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل بإرادتها، ونتيجة للضغوط المعيشية في المقام الثاني وأبرز هذه الإضطرابات: الاكتئاب والإحساس بالذنب، القلق والخوف، الانفعال، والصراع العاطفي والتأزم النفسي حيث تكون المرأة العاملة المتزوجة عرضة للإرهاق العصبي وتُعاني من الوسواس، فهي دائمة التفكير في أولادها، تخاف على أطفالها أثناء غيابها عن البيت لتواجدها في مقر عملها .

## 2- إنعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها الجسمية:

أ - فيزيولوجيا: إن المرأة مختلفة في تركيبها الفيزيولوجية عن الرجل بحيث إذا إستمرت في بذل الجهد فيحتمل إصابتها بالإجهاد في فترة زمنية قصيرة ، وتكون عرضة لإرتكاب الأخطاء والحوادث، ويرى المختصين أن التعب عبارة عن عملية تعديل لنشاط الإنسان وأن أعراض التعب ماهي إلا مؤشرات بوجود إجهاد جسمي، فهو بمثابة وسيلة دفاعية للجسم إتجاه الضغوط الحياتية، ومن أهمها:

ب - أعراض سيكوسوماتية: حيث تظهر في إضطرابات على مستوى الجهاز الهضمي والقلب وارتفاع ضغط الدم

ج- أعراض وجدانية وعقلية: من بينها صعوبة التركيز، ضعف الذاكرة ، صعوبة إتخاذ القرارات وهذا كله يعكس ضعف الأداء وهو من بين آثار الإجهاد الطويلة المدى ( بن زيان، 2004، ص ص. 86 - 87) .

## المنهج وأدوات الدراسة

### 3- عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها :

#### 3-1 مجتمع الدراسة:

أ- إختيار العينة: تكونت عينة البحث الميداني من طبيبات و ممرضات وقابلات واداريات بمستشفى لبن سينا لدائرة " فرندة "ولاية "تيارت" ، ونظرا لطبيعة وأهمية الموضوع فضل الباحث إستعمال أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة.



ب- حجم العينة: قمنا بتوزيع 150 إستمبيان حسب تعداد مجتمع الدراسة المُكون من 211 عامل و عاملة، من بينها 150 عاملة من مختلف أقسام المستشفى، إلا أنه تم إسترجاع 60 إستمبيان لأن هناك نسبة من العاملات أبعنوا من الحساب الكلي لأنهم لم يُحسنوا التعامل بصدق مع متطلبات البحث .

4- المدة الزمنية للدراسة: تمت الدراسة خلال أسبوعين من 10-03-2014 إلى 16-04-2014.

5 - مصادر بناء الإستمبيان: مصادر بناء الإستمبيان مرتبطة بمجموعة الدراسات

والتي تمثلت في: الإستعانة بمذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير بعنوان: صراع الأدوار وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى الأم العاملة من إعداد الطالبة سمية بن عمارة سنة 2006 جامعة ورقلة - الجزائر. و بمذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير بعنوان: ضغوط العمل وأثرها على الولاء التنظيمي من إعداد الطالب محمد صلاح الدين ابو العلاء تحت اشراف الدكتور رشدي عبد اللطيف وادي سنة 2009 ، غزة - فلسطين.

6- الخصائص السيكومترية للأداة : تمثلت الخصائص السيكومترية للأداة ، في :

أ- صدق المحكمين: بعد تصميم الأداة في صورتها الأولية، ثم عرضها على سبع لسانذة محكمين مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع، حيث قاموا ببدء رأيهم وملاحظاتهم حول قبول فقرات الإستمبيان ومدى توافق الفقرات وفقا لكل بعد من الأبعاد وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء إستشاراتهم تم لتبدال الفقرات التي لا تخدم الموضوع المدروس، وبناءً على توجيهاتهم وملاحظاتهم قدرت نسبة قبول كل من: إستمبيان صراع الدور بنسبة 75%، وإستمبيان الضغط النفسي بنسبة تقدر بـ 80 % .

7- ثبات الإستمبيان: قام الباحث بالتأكد من ثبات الإستمبيان و ذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الإستطلاعية ، كما هو مبين وفق الجداول التالية :

الجدول رقم (01) مثل ثبات أبعاد إستمبيان صراع الدور و الثبات الكلي:

الثبات الكلي	ألفا كرونباخ	البعد
0.760	0.492	صورة المرأة لذاتها
	0.703	علاقة المرأة بزوجها و أولادها
	0.471	علاقة المرأة بعملها
	0.492	علاقة المرأة بواجباتها الأسرية

الجدول رقم (02) بيّن ثبات أبعاد إستبيان الضغط النفسي والثبات الكلي:

الثبات الكلي	ألفا كرونباخ	البعد
0.799	0.576	صراع الأدوار
	0.349	غموض الدور
	0.704	عبء العمل
	0.660	الأجر
	0.492	طبيعة العمل

**التعليق:** يوضح الجدول أعلاه معاملات الثبات الكلي لكل من إستبيان صراع الدور والذي بلغ (0.799) وإستبيان الضغط النفسي والذي قدر بـ (0.760) مما يدل على أن الاستبيانان يتمتّعان بدرجة عالية من الثبات ويمكن تطبيقهما بحكم أنهما يستوفيان شروط الصدق والثبات .

#### نتائج الدراسة:

4- عرض و تحليل ومناقشة الفرضية العامة التي تقول توجد علاقة إرتباطية بين صراع الدور و الضغط النفسي لدى المرأة العاملة.

الجدول رقم (03) يوضح العلاقة بين صراع الدور والضغط النفسي لدى المرأة العاملة بمستشفى فرندة - ولاية تيارت :

المتغيرات	الضغط النفسي	عدد العينة	مستوى الدلالة	درجات الحرية
صراع الأدوار	0.636	60	دالة عند 0.01	58

**التعليق :** يتّضح من خلال الجدول الموضح أعلاه وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين صراع الدور والضغط النفسي لدى المرأة العاملة . وعليه إتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من " Roland " و " Edward " (2001) حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر خروج المرأة للعمل على طبيعة العلاقات الأسرية و زيادة التوتر داخل المنزل بحيث تكونت عينة الدراسة من 37 أم عاملة و 30 عاملة متزوجة وقد توصلت الدراسة إلى أنّ ضغوطك ومشاكل المرأة اليومية خلال دوامها تنقلها إلى المنزل مما يـُشكل ضغط على دورها كأم و كزوجة ، و طبيعة عملها ومدى رضاها الوظيفي ينعكس على سلوكياتها مع الزوج والأولاد. و في ذات الإتجاه أكدت دراسة يوسف عبد الفتاح (1994) إلى أنّ صراع الأدوار ينعكس بالدرجة الأولى على شخصية المرأة و من ثم على مختلف الأطراف التي تتفاعل معها كالزوج و الأبناء في محيط أسرتها. وتختلف مع دراسة " بوبكر عائشة " (2007) في طولقة ببسكرة حيث بلغ معامل الإرتباط 0.24 على عينة مكونة من 90 لمرأة و هي علاقة غير دالة إحصائياً وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنّ الضغط النفسي الذي تعيشه معظم الزوجات العاملات لا ينتج بالدرجة الأولى من

لحساسها بالصراع بين أدوارها كأم و كزوجة و كربة بيت (بويكر، 2007)، و بناءً على شبكة الملاحظة و المقابلة التي إعتد عليها الباحث تم التوصل إلى النتائج التالية :

- ثلث النساء العاملات بالقطاع الصحي غير مهتمين بمظهرهن الخارجي .
- وجود صراعات لدى بعض العاملات مع رئيسهم في العمل .
- مُعانة بعض النساء العاملات لعدم مساندتهن من طرف الزوج .
- أغلب النساء العاملات خصوصاً المتزوجات يرفضن وجود خادمة في المنزل.

و من خلال تحليل مضمون لستجابات العاملات بالقطاع الصحي بفريدة - تيارت ، توصلنا إلى أن المرأة العاملة لا تستطيع التوفيق بين أدوارها كأم و كزوجة و كربة بيت و عاملة مما يجعلها عرضة للضغط النفسي سواءً في العمل أو المنزل و الذي ينتج عنه صراع الدور التي تعود أسبابه إلى عدم تنظيمها لوقتها و تقسيمها لأدوارها ، و عدم تحملها المسؤولية بشكل جيد و صحيح ، وعدم مساندتها من أسرتها، فعمل المرأة داخل البيت و خارجه يجعلها تعيش في ضغط مستمر ، فالضغط النفسي قد يكون مصدره لسري مرتبط بالواجبات المنزلية كإهمال لأحد الأدوار الأسرية بسبب مشاكل مع الزوج أو أهل الزوج، أو مهنية كإهمال الواجبات و المهام و هذا ما يجعل الرئيس في العمل غير راضٍ مما يعميق ترقيتها و تقدمها الوظيفي، أو بسبب صراعات مع زملاء العمل، و حسب الإستجابات وجدنا أن المرأة العاملة مُهقّة بسبب إدراجية الدور كربة بيت و عاملة و بحكم منصب عملها يصل بها الأمر للمداومة في العمل دون الاهتمام بدورها الأسري ليضعها في وضعية إهمال الواجبات الأسرية ، و يُصبح مصدرًا ضاغطًا و الذي يتضح في عدم الرضى عن الأداء و الشعور بالفشل و الإحباط بسبب تضارب الأدوار، و عليه يُمكن إثبات صحة الفرضية العامة التي تقول بوجود ارتباط دالٍ لحصائيا بين صراع الدور و الضغط النفسي لدى المرأة العاملة.

**2-4 الفرضية الفرعية الأولى :** توجد فروق دالة لحصائيا في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف الحالة الإجتماعية .

الجدول رقم (04) يوضح الفروق في صراع الدور باختلاف الحالة الإجتماعية :

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	بين المجموعات
دالة لحصائيا	14.753	2194.469	3	6583.408	بين المجموعات
		148.750	56	8329.992	داخل المجموعات

			59	14913.400	مجموع التباين الكلي
--	--	--	----	-----------	------------------------

**التعليق:** يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن قيمة ( ف ) هي 14.753 عند مستوى الدلالة ( 0.05 ) .وعليه تتفق هذه الدراسة مع دراسة لمي خطاب (2005) في سوريا بعنوان المتغيرات الناجمة عن زواج العاملات حيث بلغ عدد العينة 200 عاملة نصفهن من المتزوجات و النصف الأخر من غير المتزوجات بحيث لا يستطعن التوفيق بين عملهن داخل المنزل و خارجه مما يؤثر سلبا على دورهن الأسري و إنتاجهن في العمل، و في نفس السياق توصلت دراسة إبراهيم الجوير (1999) الموسومة بعمل المرأة في المنزل و خارجه على عينة قوامها (80) امرأة عاملة من المتزوجات و غير المتزوجات معظمهن من حملة الشهادات الثانوية والجامعية، إلى أن 50% من العاملات المتزوجات و غير المتزوجات يتركن العمل قصد التفرغ لشؤون المنزل (ذياب،2011، ص.22 و 24) .

من خلال عرض نتائج هذه الفرضية يتضح أنه توجد فروق في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف الحالة الاجتماعية (عزباء - متزوجة - مطلقة - أرملة) و كان الفرق لصالح الأرامل و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن النساء و إن اختلفت حالتهم الاجتماعية فهن لا يزاوئن نفس المهام و لا يقمن بنفس الأعمال فالنساء الغير المتزوجات لديهم مجال واسع من الوقت و قلة المسؤوليات مما يسمح لهن بالتوفيق بين أدوارهن عكس المتزوجات اللواتي لديهن الكثير من الإشتغالات و المسؤوليات سواء مع الزوج أو مع أهل الزوج أو مع الأولاد . أما فيما يخص فئة المطلقات و الأرامل هن الأكثر عرضة لصراع الدور و هذا راجع لعدة عوامل منها تحمّل المسؤولية و الأعباء المعيشية ، و عدم وجود السند خصوصاً من طرف الزوج لذلك تلجأ للإعتماد على ذاتها لتأمين متطلباتها الحياتية .

**3-4 الفرضية الفرعية الثانية التي تقول** توجد فروق دالة إحصائية في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف الرتبة الوظيفية .

الجدول رقم(05) يوضح الفروق في صراع الدور في إختلاف الرتبة الوظيفية :

مستوى الدلالة	قيمة ( ف )	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
دالة	5.926	1122.941	4	4491.764	بين المجموعات
		189.484	55	10421.636	داخل المجموعات
إحصائيا			59	14913.400	مجموع التباين الكلي

**- التعليق :** يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن قيمة "ف" 5.926 عند مستوى الدلالة 0.05 تتفق هذه الدراسة مع دراسة بوبكر عائشة (2007) في طولقة ببسكرة التي توصلت الى وجود فروق في

صراع الدور لدى الطبيبة والممرضة (يوبكر، 2007). من خلال عرض نتائج الدراسة يتضح وجود فروق في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف الرتبة الوظيفية وكان الفرق لصالح الطبيبات بحيث يمكن تفسير نتائج الفرضية على النحو التالي: إن شعور المرأة سواء كانت طبيبة أو ممرضة أو إدارية أو قابلة أو عاملة نظافة بالصراع بين أدوارها كأم وزوجة و عاملة و ربة بيت يعود بالدرجة الأولى لرتبتها الوظيفية. فلا نستطيع القول بأن المهام التي تقوم بها الطبيبة تعادل مهام الممرضة و غيرها فالوظيفة تختلف حسب اختلاف المستوى التعليمي، فالطبيبة و بحكم طبيعة عملها فهي المسؤول الأول و المطلب الرئيسي من طرف جميع الأفراد سواء كانوا عاملين أو لاربيين و حتى المرضى بالدرجة الأولى أما بالنسبة لاختلاف ساعات العمل فالطبيبة تقضي معظم وقتها في العمل على عكس الممرضات و القابلات اللواتي لديهن عمل تناوبي و بذلك يستطعن التوفيق بين مهام العمل و مهام الأسرة عكس الطبيبة فهي معرضة للضغط و الصراع داخل أسرتها وفي عملها. ومنه تم إثبات صحة الفرضية التي تقول بوجود فروق في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف الرتبة الوظيفية .

**4-4 نص الفرضية الثالثة:** توجد فروق دالة احصائيا في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف عدد الأولاد .

الجدول رقم (06) يوضح نتائج اختبار (ت) بالدلالة بين متوسط درجات المرأة العاملة باختلاف عدد الأولاد:

عدد الاولاد	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اقل من 5 اولاد	20	63.25	12,18	22	غير دالة
اكثر من 5 اولاد	4	73.33	1.53		

**التعليق:** يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن المتوسط الحسابي لعينة النساء اللواتي لديهن أقل من 5 أولاد قدرت بـ (63,25) وهو أقل متوسط من النساء اللواتي لديهن أكثر من 5 أولاد حيث قدرت بـ (73,33)، أما الانحراف المعياري للمجموعة الأولى قدر بـ (12,18)، أما الانحراف المعياري للمجموعة الثانية قدر بـ (1,35) عند درجة الحرية 22 ومنه فالفرضية غير دالة إحصائيا. تتفق هذه الدراسة مع دراسة سمية بن عمارة الموسومة بـ صراع الأدوار و علاقته بالتوافق الزوجي لدى الأم العاملة

(2006) بورقلة حيث بلغت العينة 220 أم عاملة ، وقد توصلت إلى عدم وجود فروق في صراع الأدوار باختلاف عدد الأولاد حيث قدر المتوسط الحسابي لعينة النساء اللواتي لديهن أكثر من طفلين (29,73) ، بينما بلغ متوسط الأمهات اللواتي لديهن أقل من طفلين 26,46 ، أما الإنحراف المعياري للمجموعة الأولى قدر بـ 10,21 و الإنحراف المعياري للمجموعة الثانية قدر بـ 10,10 عند درجة الحرية 218 وقد أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف عدد الأولاد وهذا راجع الى ان عدد الأولاد و اختلافهم يساهم الى حد ما في حدة صراع الدور و تضارب أدوار العاملة بحكم ثقل مسؤولياتهن و كثرة إنشغالاتهن (بن عمارة ،2006). وتتفق هذه الدراسة مع دراسة احمد (1993) الموسومة بأثر خروج المرأة للعمل و علاقته بالصحة النفسية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين خروج المرأة الى العمل و بين الصحة النفسية للطفل من حيث القلق و العدوانية حيث بلغة عينة الدراسة 200 من الامهات العاملات و الغير العاملات وجاءت نتائج الدراسة كالتالي توجد فروق في درجة القلق و مستوى العدوانية بين أبناء الأمهات العاملات و ابناء الغير عاملات و كان الفرق لصالح ابناء العاملات (الكحلوت،2011،ص.95) . وتختلف هذه الدراسة عن دراسة العتيبي (1949) السعودية على عينة قوامها 300 من الامهات العاملات ممن لديهن أطفال ، و استخدمت الباحثة المقابلة حيث توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية من ناحية عدد الساعات التي تقضيها الأم مع أطفالها في اليوم و بقاء الأطفال بصحبة الخادمة عند خروج الأم إلى العمل (أبو الحصين،2010، ص.75). و عليه توجد فروق دالة إحصائية في صراع الدور لدى المرأة العاملة حسب عدد الأولاد حيث يمكن إرجاع ذلك لعدم الإختلاف بين الأدوار التي تقوم بها المرأة سواء لديها طفل أو طفلين، أو أكثر في وقت تتعدد مطالب الأطفال و تكثر مشاكلهم فطفل واحد يعوض طفلين في زماننا ، فالمرأة عندما تتجرب طفلا تزداد مسؤولياتها و يزيد معها التوتر و التعب إتجاههم و يقلل من فعاليتها بحكم أنها المسؤولة عن رعاية الأطفال و أكثر إنتقاداً لنفسها فيما يتعلق بأدوارها المنزلية. ان المرأة العاملة و التي لديها أولاد تعاني من مشكلة ترك الأبناء أثناء عمها خارج المنزل و هي من أهم و أول المشكلات. و بالتالي عدد الأولاد يساهم في حدة صراع الأدوار و تأزمها بسبب ثقل مسؤولياتها و كثرة انشغالاتها. و عليه يمكن نفي صحة الفرضية التي تقول توجد فروق في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة باختلاف عدد الأولاد و إثبات الفرضية البديلة.

**4-4 الفرضية الفرعية الرابعة** والتي تقول توجد فروق دالة إحصائية في الضغط النفسي لدى المرأة العاملة بإختلاف الحالة الإجتماعية .

الجدول رقم (07) يوضح الفروق في الضغط النفسي باختلاف الحالة الإجتماعية :

مستوى الدلالة	قيمة ( ف )	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
غير دالة	1.35	148.664	3	445.991	بين المجموعات
		110.007	56	6160.409	داخل المجموعات
			59	6606.400	مجموع التباين الكلي

**التعليق :** يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه إن قيمة (ف=1.35) و هي غير دالة إحصائياً حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسة سعادة و لُخرون (2003) حيث بلغت عينة الدراسة 144 وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات ضغط العمل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للمرضين والمرضات (أبو الحصين، 2010، ص.61)، كما كشفت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق في الضغط النفسي لدى المرأة العاملة باختلاف الحالة الاجتماعية (عزباء - متزوجة - مطلقة - أرملة) يُمكن تفسير هذه النتيجة على أن النساء العاملات و إن اختلفت حالتهم الاجتماعية فهن قادرات على تحمل الضغوط و عندهن صبر و إدراك للأمور الحياتية كما أنهن تعودن على هذا الوضع أي الجمع بين الدورين الأسري والمهني، فمثلما الزوجة لديها مسؤوليات نحو الزوج والأولاد فالغير متزوجة كذلك لديها مسؤوليات نحو أسرتها و بما أنهن يعملن في نفس المؤسسة فبالطبع لن يكون لديهن نفس مستوى الضغط النفسي وخصوصاً إذا كن يزاولن نفس المهنة و يقومون بنفس المهام . فلا يُمكن أن تعيش المرأة العاملة من دون ضغط فالمتزوجة يلاحقها الشعور بالذنب لترك أطفالها بمفردهم و بذلك لا تستطيع أداء عملها بشكل جيد، أما الغير متزوجة ففي الغالب تكون خاضعة لسلطة أسرتها. أما فيما يخص المطلقات والأرامل فمعاشهم يتصف بالحرمان العاطفي والشعور بالنقص لذا تجدهن سريعيات الغضب والتوتر والإثفال، وعليه يمكن نفي الفرضية التي تقول بوجود فروق في صراع الدور لدى المرأة العاملة باختلاف الحالة الاجتماعية.

**4-5 الفرضية الفرعية الخامسة** والتي تقول بوجود فروق في الضغط النفسي لدى المرأة العاملة باختلاف الرتبة الوظيفية .

الجدول رقم (08) يوضح الفروق في الضغط النفسي باختلاف الرتبة الوظيفية :

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
غير		120.956	4	483.802	بين المجموعات
		11.320	55	6122.578	داخل المجموعات

مجموع التباين الكلي	6606.400	59	1.08	دالة
---------------------	----------	----	------	------

**التعليق:** يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن قيمة ( ف ) ب : 1.08 و هي غير دالة لحصائيا ، وعليه لا تتفق هذه الدراسة مع دراسة متولي 1997 و التي توصلت إلى وجود فروق بين العاملات اللواتي حسب طبيعة المهن حيث أن العاملات بالمهن الصعبة يشعُن بالإثهاك النفسي أكثر من غيرهن . و تتفق مع دراسة كين (1995) kean حيث حاولت هذه الدراسة التأكد ما إذا كانت الممرضات في وحدات العناية المركزة يتعرضن لضغوط عمل أكثر مقارنة بوحدات طبية أخرى حيث أخذت عينة مؤلفة من مجموعتين ضمت المجموعة الأولى 38 ممرضة من اللواتي يعملن في وحدات العناية المركزة بينما شملت المجموعة الثانية 55 مَن يعملن في أقسام الجراحة العلاجية و الطب حيث توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق بين الممرضات العاملات في وحدات العناية المركزة الجراحية و العناية الباطنية (أبو الحصين، 2010، ص.65) . و لا تتطابق دراستنا مع دراسة أحمد و زملائه (1994) في الأردن حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية التي يتعرض لها الممرضات العاملات في وحدة العناية المركزة و لا سيما العوامل الرئيسية السببية لضغط العمل حيث شملت الدراسة ثلاث مجموعات ، المجموعة الأولى تتكون من 50 ممرضة يعملن في وحدات العناية المركزة بينما تناولت المجموعة الثانية 20 ممرضة يعملن في وحدة الكلية الصناعية في حين ركزت المجموعة الثالثة على 50 ممرضة في وحدات الجراحة حيث توصلت الدراسة إلى أن ممرضات المجموعة الأولى يواجهون ضغوط العمل أكثر من المجموعتين الثانية والثالثة وأن مصادر الضغط هي عبء العمل (أبو الحصين، 2010، ص.75) .

من خلال عرض نتائج هذه الفرضية يتضح أن النتيجة المتوصل إليها جاءت عكس التي تقول بوجود فروق في الضغط النفسي باختلاف الرتبة الوظيفية، حيث كشفت نتائج أنه لا توجد فروق في الضغط النفسي باختلاف الرتبة الوظيفية فالمرأة بكل فئاتها وباختلاف وظائفها تُعاني من الضغط النفسي، فقيام المرأة بدورين في نفس الوقت يجعلها تعاني القلق والارهاق ويزيد من حدة الصراع لديها لتحملها مهام تفوق قدراتها، وعليه يمكن نفي صحة الفرضية التي تقول توجد فروق في الضغط النفسي لدى المرأة العاملة باختلاف الرتبة الوظيفية.

### خاتمة:

يشهد المجتمع الجزائري تغيرات كبيرة في بنيته الاجتماعية والاقتصادية وقد تجلى ذلك بشكل بارز في تعدد أدوار المرأة و تنوع مسؤولياتها فبعدما كانت المرأة تكتفي بدورها كأم و زوجة وربة بيت ترعى مطالب أسرتها الجسمية والنفسية والصحية والدراسية لأبنائها، ومسؤولة عن إدارة شؤون بيتها من تنظيف وغسيل وطهي وترتيب، إضافة لهذه الأدوار، مزاولتها للعمل، ومن بين المهن التي تزاولها مهنة التمريض و التمريض في السلك الصحي بمدينة فرندة ولاية تيارت باعتبارها محور إهتمامنا في هذه



الدراسة ، كونها طبية أو ممرضة تُقيِّمُها أوقات وتحكمها قوانين ومراسيم تنظيمية وهذا ما من شأنه أن يسبب لها قلق و توتر و يجعلها تعيش في ضغط كبير، وبناءً على ما تم ذكره أنفاً، توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية : المرأة العاملة لا تستطيع التوفيق بين أدوارها كأم وكزوجة وكربة بيت و عاملة مما يجعلها عرضة للضغط النفسي سواءً في البيت أو العمل والذي ينتج عنه صراع الدور التي تعود أسبابه إلى عدم تنظيمها لوقتها وتقسيمها المنظم لأدوارها، وعدم تحليها بروح المسؤولية ، وعدم وجود السند الأسري ، فعمل المرأة داخل البيت و خارجه يجعلها تعيش حالة من الضغط المرضي فالضغط النفسي قد يكون مصدره وواجباتها المنزلية كإهمال لأحد الأدوار الأسرية بسبب مشاكل مع الزوج أو أهل الزوج ، أو مهنية كإهمال للمهام وواجباتها المهنية و هذا ما يجعل رئيسها في العمل غير راضٍ مما يؤثر في مسارها الوظيفي، أو بسبب صراعات مع زملاءها في العمل، و حسب استجابات عينة الدراسة وجدنا أن المرأة العاملة ههقة بسبب إدراجية الدور كربة بيت و عاملة بحكم طبيعة منصب العمل الذي يوجب عليها المداومة الليلية ، ليضعها في وضعية إهمال الواجبات الأسرية، وهو ما يعتبر مصدرًا ضاغظًا الذي يتضح في عدم الرضى عن الأداء و الشعور بالفشل و الإحباط بسبب تضارب الأدوار مما يفقدها التوازن النفسي و الجسمي و لا تقدر أن تتكيف اجتماعياً. و قد أسفرت الدراسة أيضا عن وجود فروق إحصائية في صراع الدور لدى المرأة العاملة بالقطاع الصحي بمدينة فرنده ولاية تيارت حسب الحالة الاجتماعية و حسب الرتبة الوظيفية ، و عن عدم وجود فروق في الضغط النفسي لدى المرأة العاملة بالقطاع الصحي بمدينة فرنده ولاية تيارت حسب عدد الأولاد .

#### قائمة المراجع :

- عبد الرحمان احمد بن محمد هيجان.(1994). ضغوط العمل منهج كامل لدراسة مصادرها و نتائجها و كيفية ادارتها ، معهد الادارة العامة، الرياض المملكة العربية السعودية .
- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح.(1984). سيكولوجيا المرأة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- محمود سلمان العميان.(2004). السلوك التنظيمي في المنظمات ، دار وائل للنشر و التوزيع الأردن، الطبعة الثانية.
- مليكة بن زيان.( 2008). إنعكاسات خروج المرأة للعمل على الأسرة و على صحتها النفسية و الجسمية، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، العدد 03، منشورات جامعة 20 اوت سكيكدة .
- سامية ساعاتي. (2003). علم الاجتماع المرأة، مكتبة الاسرة ، مصر .
- حمداش نوال.(2002 - 2003). الاجهاد المهني لدى الزوجة العاملة الجزائرية و استراتيجيات التعامل معه، دراسة ميدانية بالمستشفى الجامعي لمدينة قسنطينة ، رسالة دكتوراه ، جامعة منتوري قسنطينة .
- سمية بن عمارة. (2006). صراع الأدوار وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى الأم العاملة ، جامعة ورقلة ، الجزائر .

- محمد صلاح الدين أبو العلاء. (2009). ضغوط العمل واثرها على الولاء التنظيمي تحت اشراف الدكتور رشدي عبد اللطيف وادي، غزة - فلسطين .
- مانع عمار. (2001-2002). العوامل الاجتماعية والمرأة العاملة في الجزائر، دراسة ميدانية بمؤسسة التصليل ببرج بوعرييح مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية ، جامعة قسنطينة